رابط المادة على منصة باحث

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 51 - الفصل االحادي عشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الخامس عشر من الايضاحي لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نتمم الباب الخامس من ابواب علم المعاني وهو باب القصر - 00:00:00

وكنا في الدرس الماضي تناولنا اقسام القصر وطرقه. والان سينتقل المصنف الى الحديث عن الفروق بين هذه الطرق وهذه الطرق تختلف من وجوه. اذا عدد من طرق قصر آآ اربعة طرق او اربعة طرق. آآ لان - 00:00:33

الطريقة تذكر وتؤنس. اه عدد اربع طرق هي الطرق اه التي اصطلح البلاغيون عليها في هذا الباب. اه والا الطرق القصرية اوسع من هذه الاربعة كما ذكرنا مفصلا في ذكرنا ذلك مفصلا في الدرس الماضي. وهذه الطرق الاولى طريق العطف - 00:00:52

والثاني اه الطريق الثانية الاستثناء بما والا. والطريق السادسة الاستثناء بالنما. والرابعة بتقديم ما حقه التأخير. هذه الاربعة وسيشير اليها بعد قليل بالطريق الاول او الاولى والثاني والثالث والرابع وقال وهذه الطرق يعني الاربعة تختلف من وجوه. اذا هي تشترك - 00:01:12

ان المخاطبة بها ينبغي ان يكون آآ حاكما بحكم آآ على نحو ما ذكرنا في الافراد والقلب والتعيين اما ان يكون اعتقد خلاف ما عليه المتحدث عنه المخصص او ان يكون قد اشركه مع غيره - 00:01:37

انه آآ لم يعين واحدا من آآ المذكورين. في هذا في هذه القضية تشترك هذه الطرق الاربعة لكنها تختلف في جملة من القضايا قال الاول يعني من اه وجوه الاول من وجوه الاختلاف ان دلالة الثلاثة الاولى بالوضع - 00:01:57

الثلاثة الاولى العطف وما والا وانما. اذا بالوضع بمعنى اننا استقرينا كلام العربي فرأينا انهم يستعملون هذه الطرق للقصر دون الرابع الرابع دلالته ليست دلالة وضعية وقد ذكر في التلخيص ان دلالته على آآ القصر يعني تقديم ما حقه التأخير الى - 00:02:17

بالفحوى وشرحنا وقتها ان المقصود بالفحوى يعني مفهوم الكلام. بمعنى ان الذوق السليم والطبع المستقيم اذا ما في هذا الموضع الذي قدم فيه ما حقه التأخير استفاد منه القصر ان كان المقام يقتضي ذلك - 00:02:41

الثاني اذا هذا هو الفرق الاول. الفرق الثاني ان الاصل في الاول ما هو الاول؟ القصر بالعطف ان الاصل في الاول ان يدل على المثبت المنفي جميعا بالنص ينص عليه. اقول جاءني زيد لا عمرو. فانا نصصت على المثبت ونصصت على المنفي. وهذا لا لا - 00:03:01

يوجد في الطرق الاخرى. لذلك كان الطريق الاول من اوضح الطرق دلالة على القصر كما ذكروا. فلا يترك ذلك يعني النص على المثبت والمنفي لا يترك ذلك الا كراهة الاطناب في مقام الاختصار. يعني احيانا تختصر اه بعد ذلك اه مناسبة الموت - 00:03:23

كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض والقوافي. او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر وخالد. فتقول فيهما يعني اذا اردت ان تنص على المنفي زيد يعلم النحو لا غير - 00:03:43

وفي معناه ليس الا اي لا غير النحو او لا غير زيد. بحسب المثال المثالين الذين ذكرهما. واما الثلاثة البقية يعني من الطرق آآ غير الاول بمعنى الثاني ما والا الثالث انما والرابع تقديم حقه تأخير. آآ - 00:03:59

فتدل بالنص على المثبت دون المنفي. ازا تنص على المثبت لكن المنفي يفهم بالفحوى. آآ ويستدل عليه من الثالث الفرق يعني الثالث

او الوجه الثالث من وجوه الفروق بين هذه الطرق الاربعة ان النفي لا يجامع الثاني. ما هو الثاني؟ ما هو الا باستثناء - 00:04:20
الاستثناء بما والا فما يجتمع معه النفي او لا يجامع النفي. فما نقول مثلا ما زيد الا قائم لقاعد وما يقوم الا زيد لا عمر. هذا ما يقال. اه وان كان كما ذكروا يقع في تراكيب بعض المصنفين. مثلا ورد مثل هذا الاسلوب - 00:04:41
في آآ في آآ كلام الزمخشري في الكشاف وورد كما ذكروا ايضا في كلام الحريري. لكنه لا يقع في كلام العرب الذين يستشهدوا بكلامهم. لا يقع في الكلام الفصيح لان الشرطة الان يعللوا ذلك لماذا لا يجامعوا النفي آآ الطريق الثاني؟ قال لان شرط المنفي بلا ان لا - 00:05:01
منفيا قبلها بغيرها. اذا من في بلا شرطه ان يكون ما قبله مثبتا فاقول جاء زيد لا عمرو. فمتى ما جاء زيد لا عمرو اه لانها طبعا اه هذه يعني هي وضعت لهذا. لا وهذا استعمالها الذي نصوا عليه - 00:05:25
ثم قال ويجامع الاخيرين اذا لا يجامع ما والا لكنه يجامع الاخيرين يعني انما يأتي مع انما ويأتي مع تقديم والتأخير فيقال انما زيد كاتب لا شاعر يمكن ان ان اتي بالمنفي معها والاكثر والا اتي به. وهو يأتيني لا عمرو - 00:05:48
المثال الاول انما وهي الطريق الثاني والثالث والمثال الذي يليه آآ هو مثال الطريق الرابع من طرق القصر وهو تقديم ما حقه التأخير. هو يأتيني لعمرو لان النفي فيهما غير مصرح به - 00:06:13
اذا آآ هنا لم يصرح بالنفيما والا آآ في الاستثناء بما هو الا النفي واضح فيما. وكذلك في الا كذلك ان في واضح لانها اخراج لتخرج ما بعدها من حكم ما قبلها. اما في انما فالنفي غير مصرح وكذلك في التقديم - 00:06:31
متأخر انه في غيره مصرح به. فمن حيس الظاهر يصلح ذلك يعني يصلح ان يأتي معه النفي كما يقال امتنع زيد عن المجيء الى عمرو هنا اه محصل امتنع زيدون اه هو نفيون يعني دلت هذه العبارة امتنع زيد عن المجيء ان ان - 00:06:51
زيدان لم يأتي من حيث الظاهر ليس فيها نفي يعني اه لا تدل على النفي صريحا وان كان وان كان النفي يعني يستدل على النفي او يستفاد النفي منها ضمنا - 00:07:16
ولذلك جاز معها يعني اذا كان النفي غير مصرح به آآ يجوز ان تأتي مع طريق القصر لا يعني اه يكون في انما والتقديم قال السكاكي آآ شرط مجامعته للثالث ما هو الثالث؟ انما شرط مجامعته للثالث الا يكون الوصف مختصا بالموصوف - 00:07:31
لقوله تعالى انما يستجيب الذين انما يستجيب الذين يسمعون فاذا ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف كما نرى انما يستجيب الذين يسمعون. ما نحتاج الى ان نقول لا الذين لا يسمعون - 00:07:58
هذا واضح. هذه الصفة مختصة بالموصوف. الذي يسمع يستجيب الذي لا يسمع لا يستجيب. فما يحتاج الى ذكره. فان كل عاقل يعرف ان الاستجابة لا تكون الا ممن يسمع. وكذا قولهم انما يعجل من يخشى الفوت. ومن لا يخشى الفوت لا يعجل فهذا - 00:08:14
مفهوم لا حاجة الى ذكره. فهذا ذكره السكاكي آآ يعني آآ الشيخ عبد القاهر اشار الى هذا المعنى لكنه عبر عنها بطريقة مختلفة كما سيأتي فاذا السكاكي علل ذلك بهذه الطريقة - 00:08:34
او جعلها جعل هذا الشرط فيها الان اه قد يقول قائل انما يستجيب الذين يسمعون هذا معروف. لماذا اذا ذكر؟ يعني كل الناس تعرف ايضا القسم الاول الذي جاء بعد انما - 00:08:53
سيأتي في استعمال انما في آآ فيما تختص به انما سيأتي تفصيله وسنذكر ايضا الى ما يخرج مثل هذا الاسلوب مع انما وقال الشيخ عبد القادر اذا السكاكي ذكر هذا ويعني آآ علل علل عدم مجامعة - 00:09:06
هذا الطريق. اه اذا كان على هذه الصورة. اه والشيخ عبد القاهر عاد له بطريقة مختلفة فقال وقال الشيخ عبدالقاهر لا تحسنوا مجامعته له في المختص كما تحسن في غير المختص. اذا هو ذكر هذه الملاحظة قال لكن ما قال آآ هو - 00:09:26
هو شرط او هو لا يقع بمعنى انه يمتنع. السكاكي يفهم من كلامه انه يمتنع. اذا كان الوصف مختصا بالموصوف فيمتنع المجيء بالنفي في معه انما. اه الشيخ عبد القاهر قال لا يحسن - 00:09:46
لا يحسن في في المختص كما يحسن في غير المختص. وان كان يعني آآ كما قال العلماء المستحسن في البلاغة كالواجب الحقيقة

حتى كلام عبدالقاهر يمكن ان يفهم منه ان ذلك واجب لكن ترك فيه يعني آآ فيه - 00:10:01
محلا للاستعمال بانه قد يستعمل على قلة لغرض من اغراض التوكيد مثلا آآ وقال المصنف بعد ان ساق الوجهين يعني آآ رأي الشيخ عبد القاهر في هذا ورأي السكاكي قال وهذا اقرب يعني - 00:10:21
كلام الشيخ عبدالقاهر هو اقرب بمعنى انه لا دليل على الامتناع. آآ اذا ما اراد المتكلم مثلا زيادة التأكيد اه قيل هذا القول ساقه الشيخ عبد القاهر ايضا في الدلائل وذكرت لكم ان الايضاح وهذا كررته مرارا يكاد في كثير من المواضع يكون تلخيصا للدلائل - 00:10:38
الاسرار والكشاف. قيل ومجامعته له اما مع التقديم يعني مجامعة النفي للطريق الثالث. وهو الاستثناء به اما مع التقديم يعني بان يقع النفي مقدما او يكون مؤخرا عن انما عن جملة انما اما مع التقديم كقوله تعالى - 00:11:00
فانما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. يعني تقدمت انما واخر النفي. واما مع التأخير كقولك ما جاءني زيد وانما جاءني عمرو ثم قال المصنف بعد ان ساق هذا القول وفي كون نحو هذين مما نحن فيه نظر. يعني هذان القول آآ هذان آآ المثال - 00:11:20
الان ليس مما نحن فيه اصلا حتى يساق. وكما قلت الشيخ عبدالقاهر ساق هذا الكلام في الدلائل، ولخصه عنه الرازي في آآ نهاية الايجاز ولعله يشير الى الرازي اه فالحقيقة وجه النظر فيه ما ذكر الامام القزويني وجه النظر فيه لكن - 00:11:43
ذكره في تعليق له على نسخته وكذلك التفتازاني وذكر تفصيلا له في الحقيقة اه ان وجه النظري ان النفي في المثالين في كلامين مستقلين. ونحن اه كلامنا فيما يكون جملة واحدة - 00:12:03
يعني انما انت مذكر جملة لست عليه بمسيطر جملة اخرى. ونحن نتكلم عن النفي الذي يجامع انما بمعنى يكون من جملتها فكأنه تأكيد لها وكذلك ما جاءني زيد وانما جاءني عمرو هما جملتان منفصلتان. وكذلك يعني عدد بعضهم اه اننا - 00:12:20
ما نتكلم عن النفي بغير الله العاطفة. نحن حديثنا عن النفي بلال عاطفة. وما نتكلم عن ما النافية. وما نتكلم كذلك عن ليس وانما حديثنا عن العاطفة التي تفيد آآ تفيد لا التي تفيد النفي - 00:12:40
هذا هو وجه او تفصيل وجه النظر في هذا الموضع. الان الوجه الرابع من وجوه الاختلاف بين هذه الادوات ويعني هذا هو المتعلق بالجانب البلاغي دلالة هذه الاساليب. ولذلك سيفصل فيه المصنف تفصيلا كما نرى. الرابع - 00:12:58
ان اصل الثاني ما هو الثاني؟ ما هو الا. الاستثناء بما والا. ان اصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره اذا الاصل في استعمال الاستثناء بما والا ان يكون مع الاشياء التي يجهلها المخاطب وينكرها. اقول ما جاء - 00:13:18
الا زيد هذا اقوله لمن جهل مجيء زيد او انكر مجيء زيد او ما هو اذا رأينا رجلا من بعيد؟ فاقول له ما هو الا زيد. انا اقول هذا لمن ينكر ان يكون المرئي من بعيد زيدا - 00:13:39
لقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا وجدته يعني ايه وجدت صاحبك يعتقده غير زيد ويصر على الانكار وعليه قوله تعالى وما من اله الا الله. اذا خطب به من يجهل ذلك او ينكره. هذا هو الاصل في استعمال ما والا - 00:13:56
لكنها تخرج عن هذا فلذلك استطرد ليقول وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول ثم سيعود الى تفصيله الحديث عن هذا الفرق قال وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب. فيستعمل له الثاني. اذا يعني يستعمل له الاستثناء بما والا - 00:14:16
مع ان اه الذي يعني اه جاء في هذا الاسلوب هو مما يعرفه المخاطب. والحقيقة اذا كان الشيء مما يعرفه ما يستعمل معه في قصر ما هو الا في الاصل. وانما تستعمل له انما كما سيأتي. لكن احيانا ينزل المجهول منزلة المعلوم - 00:14:39
او المعلوم منزلة المجهول قال افرادا يستعمل له الثاني افرادا. نحو وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي انه صلى الله عليه وسلم مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرأ من الهلاك. اذا ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم متصف بصفة - 00:14:58
صفة الرسالة وصفة التبرؤ من الهلاك اه هم لم يعتقدوا ذلك. هم لم يعتقدوا ذلك. لكن نزلوا منزلة من يعتقد ذلك. نزل استعظام هلاكه منزلة انكارهم اياه. اذا هم لا ينكرون ان يهلك لكنهم - 00:15:21
لما استعظموا ذلك نزل ذلك الاستعظام منزلة الانكار ونحوه في هذا وطبعا هذا يعني ذهب فيه المصنف الى انه للافراد وبعض المفسرين ذهب الى انه على سبيل القلب. معنى انهم اعتقدوا - 00:15:43

خلاف ذلك وفسره على وجه وجاء بوجه الافراد على انه يعني وجه اضعف. في هذا في هذا الموضع وما اه ونحوه وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير. فانه صلى الله عليه وسلم كان لشدة حرصه على هداية - 00:15:58

الناس يكرر دعوة الممتنعين عن الايمان اه فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. الايات كثيرة جدا على حرصنا التي تدل على حرص النبي او تشير - 00:16:20

الى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية الناس. وانه يكرر ذلك وآآ يبلغ هذه الدعوة مرة بعد مرة فهو يحرص كل الحرص على ان يهتدي من لم يهتدي - 00:16:35

اذا فانه صلى الله عليه وسلم كان بشدة حرصه على هداية الناس يكرر دعوة الممتنعين عن الايمان ولا يرجع عنها. فكان في معرض من انه يمتلك اذا هو لم يعتقد ذلك لكنه كان في منزلته او نزل منزلة من يعني يظن - 00:16:49

انه يملك مع صفة الانذار ايجاد الشيء فيما يمتنع قبوله اياه. اذا وما انت بمصنع ما في القبور ان انت الا نذير اذا لانه او نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلة من يعتقد امرين انه ان عنده ان عنده امران آآ - 00:17:09

او ان عنده امرين آآ الامر الاول هو النذارة والامر الثاني ان يبلغ هذه الرسالة لمن لا يقبلوها وما انت بمسمع من في القبور. اذا ما يمتنع اذا ان يوصلها الى ما يمتنع وصولها اليه - 00:17:31

اه جاء القصر لي الافراد اه قيل ان انت الا نذير اخوة في حقيقة الامر لم يعتقد ذلك وانما نزل هذه المنزلة او قلبا يعني قد يستعمل يعني اه يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر في القصر بما والا. اما افرادا او قلبا او قلبا كقوله - 00:17:51

على حكاية عن بعض الكفار ان انتم الا بشر مثلنا. اي انتم بشر لا رسل. نزلوا اه نزلوا قاطبين منزلة من ينكر انهم بشر هم لم ينكروا انهم بشر. لكنهم نزلوا هذه المنزلة. اذا - 00:18:16

آآ مع طبعا مع انهم يعني الرسل لم يكونوا جاهلين بانهم بشر لكن آآ نزل هؤلاء منزلة من ينكر ان الرسل بشر لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا. اذا لما كان - 00:18:35

هؤلاء هؤلاء القائلين يعتقدون بان الرسول لا يكون بشرا نزلوا منزلة من ينكر ذلك جاء اه فجاء الخطاب على هذا الوجه. مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة. فهم اه يقولون لهم نحن اه - 00:18:51

اه مرسلون وهم اه يقلبون عليهم ذلك ويقولون ان انتم الا بشر مثلنا. وهذا يخاطب به من ينكر والرسل لا ينكرون اه انهم بشر لكن كما قلت في هذا المقام نزل هذه المنزلة - 00:19:11

واما قوله حكاية عن الرسل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. اذا الان جاء باشكال قد يرد وهو ان هؤلاء الرسل اه جاءوا فقالوا ان نحن الا بشر - 00:19:31

اقروا بذلك من حيث الظاهر كأنهم اقروا بذلك فاذا يعني اه الكلام الاول كان هذا الكلام ظاهره يدفع الكلام الاول. من ان اولئك نزلوا منزلة من ينكر انهم بشر فقال فلذلك نبه المصنف عليه فقال واما قوله فمن مجاراة الخصم للتبكير ما معنى التبكيت؟ يعني اسكات الخصم والزامه - 00:19:47

فان من عادتي جاء الان بمثال يوضحه قال فان من عادة من ادعى عليه خصمه الخلاف في امر هو لا يخالفه فيه ان يعيد كلامه وهو على وجهه. كما اذا قال لك من يناظرك انت من شأنك كيت وكيت فتقول نعم انا من شأنك توكيت - 00:20:17

ولكن لا يلزمني من اجل ذلك ما ظننت انه يلزم. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا وهم لا ينكرون انهم بشر قالوا نعم ما نحن الا بشر من باب المجاراة من باب المجاراة. اذا فتقول نعم انا من شأني كيت وكيت. كما يقول لك احد يعني انت فعلت كذا وكذا وانت لا تنكر فتقول - 00:20:35

نعم انا فعلت كذا وكذا ولكن لا يلزمني من اجل ما ظننت انه يلزم لكن لا يلزمني من فعل ذلك ان يعني تسجل علي ما ذكرت فالرسل عليهم السلام كأنهم قالوا انما قلتم من انا بشر مثلكم هو كما قلتم - 00:20:55

اذا هم يقولون ما انتم الا بشر مثلنا. يعني هذا يتعارض مع دعواكم اه للرسالة. فانتم اما بشر بما ان تكونوا بشر او اه فلا تكونوا رسلا

او او تكونون رسلا ولا تكونون بشرا. فلما قالوا ما انتم الا بشر يعني يريدون اذا انتم لستم برسل - 00:21:14
لذلك قال هو على يعني قصر القلب اذا كانهم قالوا انما قلتم من انا بشر مثلكم هو كما قلتم لكن لا آآ كما قلتم لا ننكره. ولكن ذلك لا يمنع ان يكون الله - 00:21:33
تعالى قد من علينا بالرسالة. اذا هم اقروا قالوا نعم نحن بشر ولكننا مع بشريتنا رسل ايضا. ولسنا كما تعتقدون اننا ان كنا بشرا لم نكن رسلا. والكلام على هذه الاية هو يعني الذي ساقه المصنف انما هو تهذيب لكلام الشيخ عبدالقاهر على هذا الموضع - 00:21:48
واصل الثالث ما هو الثالث؟ انما الان بعد ما فرغ من استعمال او دلالة ما والا وقال الاصل فيها ان تستعمل لما اه يجهله المخاطب وينكره. قال واصل انما لماذا قال واصله لانها قد تخرج عن هذا الاصل؟ كما خرجت ما والا - 00:22:08
كانت الاصل فيها ان تستعمل لمن يجهل فقد تستعمل مع من يعلم. ومع من ينزل منزلة من يجهل واصل السادس ان يكون ما استعمل له مما يعلمه المخاطب ولا ينكره. اذا انما تستعمل لما لا ينكره المخاطب. او لما - 00:22:28
المخاطب على عكس الثاني. لذلك ما يأتي بعد انما يعني عادة يكون مما تقرر في النفوس والعقول وسلمت به سلم مما يسلم به المخاطب لذلك الان استفاد المتكلمون من هذه المزية لانما وصاروا يأتون بعدها بما يريدون ان ان يكون مسلما - 00:22:46
وان لم يكن مسلما وهذا هو التنزيل فيها. اذا الاصل فيها ان تستعمل مع ما يعلمه المخاطب او لا ينكره او لا يدفعه. فلما اضطرد ذلك فيها واستمر ذلك فيها في كل موضع استعملها المتكلمون لما يريدون ان ينزلوه - 00:23:09
تلك المنزلة فيأتون بشيء تنكره النفوس عادة لكن يستعملونه مع انما ايها وتخييلا بان هذا الامر مما هو مقرر في النفوس. وهذا الشيء لطيف جدا في استعمال النماء اذا لقولك انما هو اخوك - 00:23:29
وانما هو صاحبك القديم لمن يعلم ذلك ويقر به. تريد ان الان لماذا اذا يقول له انما هو اخوك تريد ان ترققه عليه وتنبهه لما يجب عليه من حق الاخ وحرمة الصاحب - 00:23:48
الان اه طبعا اه هذا يعني اه طريقة الشيخ عبد القاهر في اه في معنى انما لخصها الامام القزويني. والسكاكين قال طريق انما يسلك مع مخاطب في مقام لا يصر على خطأه. لا يصر على خطئه او يجب عليه الا يصر على خطأه. يعني اه في - 00:24:04
يعني في صوب الغرض او المعنى الذي تستعمل معه انما خلاف بين السكاكين والشيخ عبدالقاهر في انما وعليه الان نعود الى كلام المصنف قال وعليه قول ابي الطيب انما انت والد تخاطب به كافرا فالكافر ما ينكر انه والدي انما انت - 00:24:26
والاب القاطع احنى من واصل الاولاد. لم يرد يعني المتنبي لم يرد آآ ابو الطيبي ان يعلم كافورا انه بمنزلة الوالد ولا اذاك مما يحتاج كافور فيه الى الاعلام لانه معروف بالنسبة له - 00:24:45
ولكنه اراد ان يذكره منه بالامر المعلوم يبني عليه استدعاء ما يوجبه. يوجبه ان يرقق قلبه عليه. وايضا عن هذا البيت والكلام الكلام على انما وما والا اكثره في هذا الكتاب ملخص من كلام الشيخ عبدالقاهر في الدلائل. لان الشيخ عبدالقاهر - 00:25:04
قال الحديس عن انما تكلم على ان واه ما يتعلق بها ثم انتقل للحديث عن انما وما والا الان قال وقد ينزل كما قلنا كما اننا والا لها استعمال اصلي وتستعمل في غيره كذلك انما. قال وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم - 00:25:24
ادعاء المخاطب ظهوره. اذا اتي بشيء مجهول اريد ان انزله منزلة معلوم فاضعه بعدي انما استقرار معناها في النفوس او لما استقر في النفوس من انها انما تجيء مع الشيء الذي يعرفه المخاطب او لا ينكر - 00:25:45
اذا بادعاء المتكلم اذا ادعاء ادعاء المتكلم ظهوره فيستعمل له الثالث الثالث يعني انما. نحو انما نحن مصلحون. اذا هؤلاء ادعوا انهم هم مصلحون وهم ليسوا كذلك في حقيقة الامر - 00:26:04
اذا ادعوا ان كونهم مصلحين ظاهر جلي. يعني هذا معروف واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. من قالوا نحن مصلحون ما قالوا نحن قالوا ان وصفنا باننا آآ مصلحون شيء آآ تعرفه يعرفه كل واحد - 00:26:24
وهو مما لا ينكره احد ولا يجهله احد. رأيتم الدعوة؟ فهذه دعوة عريضة منهم. هم لم ينسبوا نفوسهم الى الصلاح انما نسبوا الى نفوسهم ان صلاحهم ظاهر لا يخفى على احد. وبين المعنيين فرق كبير - 00:26:43

ولذلك جاء يعني الان حين رد عليهم في هذه الدعوة وهذا الكذب يرد عليهم باشد العبارات. ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون للرد عليهم مؤكدا بما ترى - 00:27:01

من جعل الجملة اسمية الا انهم المفسدون. والجملة الاسمية تفيد التوكيد عند المصنف. وتعريف الخبر باللام الا انهم هم المفسدون توثيق الفصل وهذا يفيد التوكيد وكذلك على انه هم المفسدون يفيد القصر ليناسب ما ذكروه من القصر والتصدير - 00:27:18

حرف التنبيه الا وهو يفيد التأكيد ثم ان الا انهم اذا الا التأكيد باله والتأكيد بان ثم التأكيد بضمير الفصل وتعريف الذي يفيد القصر يعني اسمية الجملة الذي يفيد التوكيد. هذه يعني اه - 00:27:38

هذه الاشياء التي ذكرت اشار الى بعضها الشيخ عبد القاهر. حين تكلم آآ حين ساق هذه الاية وكذلك افاض فيه الزمخشري في الكشاف. فالمصلي يلخص كلام الشيخين في هذه القضية - 00:27:58

ومثله في التنزيل يعني قول الشاعر وهو عبيد الله ابن قيس الرقيات اه يمدح مصعب ابن الزبير ولقب برقيات لانه كان يشبب اه ثلاث نسوة اسم كل واحدة منهم منهن رقية - 00:28:12

اه ماذا يقول هذا الشاعر؟ قال انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء في الهمزية المعروفة كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن براه العقيلة العذراء - 00:28:29

الى ان يقول انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء ادعى ان ان كون مصعب كما ذكر جلي معلوم لكل احد. فهذا في مقامات المدح كثير يدعي المانحون لممدوحيهم شيئا من الصفات. فكيف يخرجون هذه الصفة على انها من المتعارف المعلوم المتعالم الذي - 00:28:50

لا يخفى على احد يستعملون له طرائق شتى. من هذه الطرائق المجيء به انما المجيء بالوصف بعد انما على عادة الشعراء اذا مدحوا ان يدعوا في كل ما يصفون به ممدوحيهم الجلاء. بمعنى نحن لا ندعي لهم صفة هذه الصفة ظاهرة فيهم - 00:29:15

يعرفها كل واحد كما مر بنا في بيت آآ ابي تمام في صدر الكتاب اه واذا ما لمته كريم متى امدحه امدحه والوراء؟ معي كل الناس تعرف واذا ما لمته لمته وحدي. ففي هذا المعنى - 00:29:35

يمثل المصنف ايضا اه جملة من الابيات قال اذا وانهم يعني اه على عادة الشعراء اذا مدحوا ان يدعوا في كل ما يصفون به ممدوحهم الجلاء. وانهم قد شهروا به. وهذا - 00:29:51

شيء مشهور انا ما ادعيه حتى انه لا يدفعه احد كما قال الاخر وهو الحطيئة وتعدل وتعدلني افناء سعد عليهم اه جمع فن ان والفن من الناس الجماعة وما قلت الا بالتي علمت سعد. انا لم اقل شيئا - 00:30:04

غير مقول ولم اقل شيئا لا يعرفه الناس. انا قلت ما هو معروف. هذه دعوة يريد بها المبالغة في المدح آآ وكما قال البحتوري ايضا يمدح ابا العلاء صاعد بن مخلب قال لا ادعي لابي العلاء فضيلة حتى يسلمها اليه عداه. هذا - 00:30:27

في المبالغة قال انا لا اذكر فضيلة لهذا الرجل الا الفضائل التي سلمها لها له اعداؤه. فما بالك بالاشياء التي سلمها الاصدقاء واعلم ان لطريقي انما مزية على طريق العطف - 00:30:45

وهي انه اذا الان قال انما اه تختلف او لها مزية على طريق العطف وهو الطريق الاول وهي انه يعقد منها اثبات الشيء آآ اثبات الفعل لشيء ونفيه عنه دفعة واحدة بخلاف العطف. اذا العطف - 00:31:02

منه الاثبات اولا مثلا جاءني عمرو لا زيد ثم تفهم النفي. اما انما فتحمل معنى النفي والاثبات معا. وهذا ذكرناه في اه حديث انما قلنا هي عند النوحات فيها معنى الاثبات والنفي - 00:31:22

واذا استقريت وكلمة استقريت مهمة جدا هنا وهي عبارة الشيخ عبد القاهر هنا كما قلت لكم يلخص كلام الشيخ عبد القاهر ما يكاد يخرج عنه واذا استقريت وجدتها شيخ عبد القاهر يقول لنا هذا هذه القواعد وهذه آآ الوجوه التي ذكرناها اينما استخرجناها من كلام العرب - 00:31:39

باستقراء كلام العرب واذا استقريت وجدتها يعني انما احسن ما تكون موقعا اذا كان الغرض بها التعريض. اذا انما لان فيها هذه الدلالة

من انها تستعمل للشيء الذي لا ينكره احد ولا يجده - 00:31:59
تخرج الى التعريض كما سيأتي اذن اه اذا كان الغرض بها التعريض بامر هو مقتضى معنى الكلام بعدها. كما في قوله تعالى انما يتذكر اولو الالباب اذا اذا خطبت به احدا انما يتذكر اولو الالباب. فانت يعني تريد ان تقول لهذا المخاطب. اذا انت لا تتذكر - 00:32:16
وانت لست من اصحاب الالباب وانما يتذكر غيرك. هذا هو معنى التعريض. التعريض ان توجه الكلام الى مخاطب وانت لا تريده تريد غيره. فاذا انما يتذكر اولو الالباب يعني اولو الالباب غيركم. وهذا الشيء ثابت - 00:32:40
واضح بمعنى الذي يتذكرهم اولو الالباب لكن لستم منهم فانه تعريض بذم الكفار وانهم من فرط العناد وغلبة الهوى عليهم في حكم من ليس بذي عقل يعني بذي لب فانتم في طمعكم - 00:32:57
منهم ان ينظروا ويتذكروا كمن طمع في ذلك من غير اولي الالباب. فهذا معنى التعريض فيها. وكذا قوله يعني فيها معنى في معنى التعريض انما انت منذر من يخشاها. فاذا من لا يخشاها فانت لست بمنذر او او من لا يستمع الى ان ذلك - 00:33:12
الا يخشى وقوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. اما هؤلاء الذين يسمعون ولا يتعظون بهذا الانذار فهم لا يخشون ربهم والمعنى على ان من لم تكن له هذه الخشية فكأنه ليس له اذن تسمع وقلب يعقل. اذا هذا تعريض بهم لانهم اذا - 00:33:32
لم تكن لهم هذه الخشية فهم اشبه بمن لا يعقل. فالانذار معه كلا انذار. والكلام على هذه الايات وعلى معنى التعريض هو كلام الشيخ عبدالقاهر ثم قال قال الشيخ عبدالقاهر - 00:33:55
اتم الحديث قال الشيخ عبدالقاهر معنى الكلام الذي سبق كله مما نقله من الشيخ عبد القاهر. ومثال ذلك من الشعر قوله قول العباس ابن الاحنف انا لم ارزق محبته انما للعبد ماء رزق. اذا التعريض انما للعبد ما رزقا كانه يعني يقول انني - 00:34:08
يعني يعلل لنفسه انه لم اه يجد الطريق الى حبها فانه تعريض بانه قد علم ان لا مطمع له في وصلها في ييأس من ان يكون منها اسعافا به فهو يخاطب نفسه بذلك - 00:34:30
اذن فيذكر يخاطب انما للعبد ما رزق ويريد نفسه ليييأس نفسه ويعني يحملها على الا تطمع في ذلك وانه لن ينال وانها لن تنال ما تريد من ذلك وقوله وانما يعذر العشاق من عشق. يقول ينبغي للعاشق الا ينكر لوم من يلومه. فانه يعني هو يعرض الان بمن - 00:34:48
يلومه في عشقه يلومه في عشقيه فيقول من يلومه في العشق هو لم يجرب ذلك انما يعذر لان اذا الذي يعذر العشاق من عشق اما من لم آآ من لا يعذر فهو في الاصل يعني قاسي القلب لم يجرب هذه الرقة ولم يجرب هذا الاحساس فلا - 00:35:15
يعني اه فلا يعني اه يلام في ذلك. كما قال يعني المتنبي في هذا المعنى وعدلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق وعدلتهم وعرفت ذنبي انني عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا - 00:35:38
اذا يقول ينبغي للعاشق الا ينكر لوم من يلومه. فانه لا يعلم كونها يعني غاية او حقيقة بل والعاشق ولو كان قد ابتلي بالعشق مثله لعرف ما هو فيه فعذره. كما نرى انما لانها في هذا المعنى خرجت الى التعريض او كثيرا ما تخرج - 00:35:54
الى التعريض فتقول انما يتذكر من يعقل يعني كأنك تقول للسامع انت انت ممن لا يعقل لانك ما تتذكر وهكذا وقوله ايضا ما انت بسبب الضعيف اذا نحن لجأنا اليك لانك سبب قوي. ما انت بالسبب الضعيف وانما نجح الامور بقوة الاسباب. اذا فكانه يقول - 00:36:14
نحن لجأنا اليك وآآ انت آآ انت سبب قوي ونحن آآ نأمل منك النجاح او نجح هذا الامر لانك سبب قوي. فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لساعة الاوصاب. كما نرى - 00:36:38
بعد انما هو مما لا ينكره المخاطب ولا يجهله احد. انما يدعى الطبيب لسعة الاوصاب. نعم هذا صحيح. يقول في البيت الاول انه ينبغي ان انجح في ان حين جعلته جعلتك السبب اليه. اذا هذا هو موضع التعريض فيه - 00:36:58
لانه يقول له ينبغي يعني ان تلائم آآ تجيب الى طلبي لانني طلبته من سبب قوي او لانني وصلت في بالي بهذا السبب القوي. وفي الثاني في البيت الثاني انا قد طلبنا الامر من جهته - 00:37:15
حين استعنا بك فيما عرض لنا من الحاجة وعولنا على فضلك كما ان من عول على الطبيب فيما يعرض له من السقم كان قد اصاب

في فعله. فهذا هو معنى استعمال انما - 00:37:33
وهي الطريق الثالث من طرق القصر. وهذه بعض المعاني التي تخرج اليها وكما قلت الى هنا كل ما مضى في انما هو ملخص من كلام الشيخ عبد القادر اه بعد ان فرغ من الفروق وجوه الاختلاف بين طرق القصر سينتقل الى اه جملة من الاحكام المتفرقة المتعلقة - 00:37:50
القصر كالقصر بيغير مثلا مكان الا وكالتقديم والتأخير بين مقصور والمقصور عليه وما الى ذلك ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر يعني في في قولنا مثلا آآ وما محمد الا رسول كما ذكرنا - 00:38:11
وردت امثلة كثيرة على ذلك يقع بين الفعل والفاعل. اقول ما جاء الا زيد وغيرهما. ففي طريق النفي والاستثناء يعني فيما وان يؤخر المقصور عليه رتبة المقصورة المقصور عليه التأخير - 00:38:30
مع حرف الاستثناء. اذا اتي بالمقصور عليه وقبله حرف الاستثناء. كقولك في قصر الفاعل على المفعول. انا قد اقصر الفاعل على المفعول وقد اخسر المفعول على الفاعل. اقول اه في الامثلة التي ستأتي قال في قصر الفاعل على المفعول افرادا او قلبا بحسب المقام ما ضرب زيد الا عمرا - 00:38:44
اذن كيف يعني افرادا او قلبا بحسب المقام؟ يعني حسب اعتقاد السامع. السامع اما ان يكون قد اعتقد ان زيدا ضرب خالدة فقلبنا عليه ذلك وقلنا له وما ضرب الا عمران - 00:39:08
اه نقضنا ذلك عليه هو انه اعتقد ان زيدا قد ضرب خالدا وعمرا فافردناه. هذا هو يعني تفسير كلامه او قوله بحسب المقام وعلى الثاني اه للاول قوله تعالى يعني الثاني هو القلب - 00:39:24
اه اذا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم اه اذا على القلب يعني الثاني يقصد القلب. فالجأ بمثال في قصر الفاعل المفعول ما قلت لهم الا ما امرتني به. لانه - 00:39:43
وليس المعنى اني لم ازد على ما امرتني به شيئا. حتى يكون من باب الافراد. يعني اه بمعنى ليس المقام مقام آآ انه آآ قيل له لقد آآ قلت ما امرت به وزدت عليه شيئا فاراد ان يفرد ليقول ما قلت لهم الا ما امرتني به لا وانما المقام مختلف - 00:40:00
وهو الذي ورد في الايات التي قبل. يعني السياق واضح في هذا. اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ اذا هذا هو الكلام هو عكس او خلاف ما امر به عيسى عيسى. هذا ما ادعاه قومه. او بعض من يعني من ضل من قومه قالوا ادعوا ذلك - 00:40:23
انه امرهم بعبادة ما ذكر في الاية. انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دوني. لا قال سبحانه كما يكون لي اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته - 00:40:43
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الى ان قال ما قلت لهم الا ما امرتني به. اذا انا ما قلت ذلك الشيء المقول وانما قلت ما امرتني به. فمن هنا كان قصر قلب - 00:40:57
وما يحتمل الافراط اذ ليس الكلام في انه زاد شيئا على ذلك او نقص منه. ولكن المعنى انني لم اترك ما آآ ما امرتني به ان اقوله الى خلافي. ما تركته الى - 00:41:11
خلافي وهو المذكور في الاية وفي قصر المفعول على الفاعل هل يقصر المفعول على الفاعل؟ نعم. كما يقصر الفاعل على المفعول. ما ضرب عمرا الا زيد. الان نحن ما نريد ان نقول ان زيدا قد ضرب - 00:41:23
فلانا دون فلان او ضرب فلانا لا فلان وانما نريد ان نقول ان عمرا لم يقع عليه ضرب الا من فلان لمن اعتقد ان ضرب عمرو قد وقع من فلان وفلان او انه وقع من فلان الا من فلان. فبحسب القلب او الافراط. وفي قصر المفعول - 00:41:36
الاول على الثاني هل يقصر المفعول اولا الثاني؟ نعم اه في نحو كسوت وظننت ما كسوت زيدا الا جبة ما كسوت زيدا الا جبة وما ظننت زيدا الا منطلقا. وفي قصر الثاني على الاول هل يقصر المفعول الثاني عن الاول؟ نعم - 00:41:55
سنقدمه لان المقصور عليه رتبته التأخير فنؤخر المقصور عليه ونقدم المقصور. ما كسوت جبة الا زيدا. اذا هناك كسوت زيدا الا جبة

لمن اعتقد انه قد كسي جبتان وكسي غيرها مثلا او كسي شيئا غير الجبة. آآ اما ما كسوت جبة - 00:42:15
الا زيدا بمعنى ان هذا الشيء هذا الكساء لم يكسى به الا زيت. لمن اعتقد انه كسي به غير زيدا او كسي به زيد مع غيره وما ظننت منطلقا الا زيدا. وفي قصر ذي الحال على الحال اذا كما نرى يعني جاء هذه الوجوه آآ التي يقع - 00:42:35
فيها القصر ما جاء زيد الا راكبا. اذا لمن اعتقد انه جاء اه ماشيا مثلا في قصر القلب وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء راكبا الا زيت يعني كل الناس جاءت ماشية والذي جاء راكبا هو زيد وحده لمن اعتقد ان زيدا وغيره قد جاء راكبا او ان غير - 00:42:56
سيد قد جاء راكبا والوجه في جميع ذلك يعني ايه ؟ السبب في افادة النيفة والاستسناء القصر في ميدان المبتدئ والخبر وغيره. قالوا الوجه في جميع ذلك يعني وجه القصر ان النفي في الكلام الناقص - 00:43:24
اعني الاستثناء المفرغ استثناء المفرغ هو الذي حذف منه المستثنى آآ منه فتفرغ الفعل للعمل فيما بعد الا. فنقول يعني ما جاء احد الا خالدا. في المفرق نقول ما جاء الا خالد - 00:43:38
فالذي كان ينبغي ان يكون فاعلا حذف فتفرغ الفعل لما بعده وهذا يسمى الاستثناء المفرغ او الاستثناء الناقص المنفي لانه ما يكون الا مع النفي فليتوجهوا الى مقدر هذا الذي ذكرنا انه حذف. يعني ما جاء الا خالد اصل كلام ما جاء احد من الناس الا - 00:43:57
خالد او خالدة اذا اه يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه. سيذكر بعد قليل ما معنى يعني اه الجنس هنا. وصفته كذلك بعد قليل سيفسر ما معنى صفته - 00:44:20
اه اما توجهه الى مقدر هو مستثنى منه فلكوني الا للا للاخراج واستدعاء الاخراج مخرجا منه. يعني حين نقول ما الى زيت لابد الا عادة تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها. فلا بد من شيء مخرج منه. ان نقول حضر - 00:44:40
الناس الا خالدا خالد اخرجناه من هؤلاء الذين حضروا. فلابد من مخرج منه في الاستثناء. فحتى وان كان من في اه محذوفا باستثناء مفرغ لكنه يقدر في المعنى واما عمومه فليتحقق الاخراج منه لانه قال يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه عام. قال مقدر - 00:45:01
اه لانه لا بد من اخراج لا بد من استدعاء الاخراج مخرجا منه. وعام من يعني لا يمكن ان نقول اه مثلا اه حضر خالد الا سعيدا. اه ما يمكن ان تخرج هذا من ذاك. يعني خاص من خاص وانما تخرج - 00:45:30
العام وما عمومه فليتحقق الاخراج منه. ولذلك قيل وهذا الكلام الذي قال عنه قيل هو كلام الزمخشري في الكشاف. ونقله صاحب المفتاح كذلك في مفتاحه. فلذلك لما كان يعني قولا عاما آآ اورده - 00:45:50
واحد من البلاغيين آآ فعبر عنه بلفظ قيل التأنيس وايضا لا يخلو لفظ قيل من تضعيف. تأنيث المضمر في كانت على قراءة ابي جعفر المدني. ان كانت الا صيحة هذه قراءة ابي جعفر بالرفع يعني بمعنى على ان كان هنا تاما وبالنصب تكون ناقصة آآ هي يعني قراءة - 00:46:11
البقية وفي ترى يعني ايضا آآ تأنيس المضمار في ترى مبنيا للمفعول في قراءة الحسن اصبحوا لا ترى الا مساكنهم لرفع مساكنهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة طوى وما بقيت الا الضلوع الجراشع. اذا يتحدث عن الناقة - 00:46:36
ما زالت تضرب قدم الراكب على ضلوعها حتى ما ابقت منها الا عظاما الصدر ويقول يعني في الشطر الاول الذي لم يرده المصنف طوى النحز. والنحز هو ضرب الاعقاب والاستحفاف في السير. طوى النحل - 00:47:01
والاجراز والاجراز الامحال ما في غرضها والغروض هي يعني حزامه الرحلي وما بقيت الا الضلوع يرى شعور والجراشع العظام. يعني بمعنى اه اذابت الشحم واللحم وما بقيت الا العظام وما بقيت الا الضلوع الجراشع. قال للنظر الى ظاهر اللفظ. والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى شيء - 00:47:22
من الاشياء يعني ان كانت الا صيحة ان كانت الا صيحة وآآ ترى اه يعني التقدير هنا فاصبحوا لا ترى بمعنى لا يرى شيء فالاصل فيه التذكير. لكن جاء بالتأنيس بالنظر الى ظاهر اللفظ وهو ظاهر لفظ - 00:47:51
المقصور عليه وهو المساكن. لان الجمع اه مؤنث. وكذلك الضلوع. لانه مؤنث وصيحة والتأنيث ظاهر فيها وقال ان كانت الا صيحة هذا انما انس الفعل بالنظر الى ظاهر آآ ظاهر الفاعل - 00:48:18

ذلك فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم. وكذلك وما بقيت الا الضلوع. لكن اصل الكلام يعني في المعنى اه ان كان شيء الا صيحة. فاصبحوا لا يرى شيء الا مساكنهم. وما بقي شيء - 00:48:38

يعني من جسدها الا الضلوع الجراشح. فقال للنظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى شيء من الاشياء معنى لهذا لما ذكرناه من انه لابد من في الاستثناء المفرغ من تقديري الى من مقدر عام كان - 00:48:58

هذا المعنى. واما مناسبته في جنسه وصفته آآ مر بنا قبل قليل وقلنا سيأتي شرحه. وصفته فظاهرة لان المراد بجنسه ان يكون في نحو ما ضرب الا عمرا احد يعني يقدر ما ضرب زيد آآ احدا الا عمرا. فلابد من تقديره مناسبا - 00:49:18

جنسي. يعني ان كان المتحدث عنه المستثنى منهم ان كان شخصا فنقدر شخصا وان كان مكانا نقدر مكانا وان كان زمانا نقدر زمانا وهكذا هذا ما يراد بالجنس وان كان كساء نقدر كساء. وفي نحو قولنا ما كسوت زيدا الا جبة. يعني ما كسوت زيدا لباسا الا جبة - 00:49:42

هذا التقدير لباسا. وهذا معنى الجنسي الذي ذكره. وفي نحو قوينا ما جاء زيد الا راكبا. يعني ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا راكبا يقدر ما يناسب الجنس. وفي نحو ما اخترت رفيقا الا منكم يعني من جماعة من الجماعات يعني ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات الا - 00:50:06

اتضح هذا ومنه قول السيد الحميري لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارسا. ما اختار يا الا فارسا منكم سيأتي بعد قليل اشارة الى هذا البيت في قضية التقديم التأخير في قضية التقديم والتأخير - 00:50:28

يعني ما اختار آآ فارسا من الفرسان الا منكم بما سيأتي ان شاء الله ان اصله ما اختار فارسا الا منكم لكن قدم واخر كما رأينا. اذا ما اختار فارسا الا منكم - 00:50:51

وهذا يعني يدل عليه اه والمراد بصفته قال في جنسه وصفته والمراد بصفته يعني اه هذا المقدر كونه فاعلا او مفعولا وده حال او حالا وعلى هذا القياس واذا كان النفي - 00:51:07

متوجها الى ما وصفناه. فاذا اوجب منه شيء يعني بقل لا المقصود جاء القصر اذا اذا كان النفي متوجها الى ما وصفناه بمعنى الى هذا العام المذكور او المقدر فجاء - 00:51:25

فانت تنفي من هذا العام هذه الصفة ثم تخرج منه ما ذكر فيأتي القصر بهذه الطريقة الان سينتقل الى الحديث عن بعد ان تكلم على صور التي يأتي عليها القصر آآ يعني في فيما يتعلق بقضايا الاعراب. الان سينتقل الى آآ التقديم والتأخير فيه. قال ويجوز تقديم المقصور عليه - 00:51:43

مع حرف الاستثناء بحالهما على المقصور اذا يجوز تقديم المقصور المقصور عليه مع حرف الاستثناء بحالهما على المقصور. اذا عندي اه المقصور وعندي المقصور عليه والمقصور عليه رتبته التأخير فيمكن ان اقدم المقصور عليه - 00:52:10

لكن دايما اقدمه قال مع اداة اداة الاستسناء لا يجوز ان ينفصل عنها. لذلك قال بحالهما بحالهما. كما رأينا في بيت السيد الحميري ما اختار الا منكم اختار فارسا الا منكم فقدم - 00:52:30

المستثنى منه او اه عفوا قدم المقصور عليه او المستثنى مع الا مع الا على المستثنى منه او على المقصور هذا يعني مهم في قضية التقديم والتأخير كقولك ما ضرب الا عمرا زيد. اصل العبارة ما ضرب زيد الا عمرو - 00:52:47

وقدمنا اذا قدمنا الاداة مع المقصورة عليه. وما ضرب الا الا زيد عمرا. يعني هذا في ما ضرب عمرا الا زيد. اذا كان المقصور عليه اه هو الفاعل للمفعول. وما كسوت الا جبة زيدا - 00:53:08

العبارة ما كسوت زيدا الا جبة وما ظننت الا منطلقا زيدا يعني ما ظننت زيدا الا منطلقا. لاحظوا دائما نقدم المقصورة عليه مع الا المقصور عليه مع نقدم نقدمهما بحالهما. وما كسوت الا زيدا جبتا. اصل العبارة ما كسوت جبة الا زيدا. وما ظننت - 00:53:28

الا زيدا منطلقا. يعني ما ظننت منطلقا الا زيدا. وما جاء الا راكبا زيد. يعني ما جاء زيد الا راكبا. نقدم الا مع الحال الذي هو المقصور عليه. وما جاء الا زيد راكبا. اصل العبارة ما جاء راكبا الا زيد - 00:53:52

وقدمنا الا مع المقصور عليه. وقولنا بحالهما سينبه عليه ونبهت عليه عند الشرح. وقولنا بحاجة احتراز من ازالة حرف الاستثناء عن مكانه بتأخيره عن المقصور عليه. اذا الا ما ما تؤخر عن المقصور عليه ابدا - 00:54:10

يعني يضيع معنى القصر لقولك في الاول ما ضرب عمرا الا زيد اذا في آآ في قولك ما ضرب آآ زيد الا عمرا. فانت قدمت عمرا وهو المقصور عليه على اداة القصر وهذا لا يجوز - 00:54:29

فانه يحيل المعنى يعني ما اه يفهم منه هل المراد قصر المفعول به على الفاعل؟ ام قصر الفاعل على المفعول به؟ فيحيل المعنى الضابط ان ان الاختصاص انما يقع في الذي يلي الا. اذا الراسخ في النفوس والثابت - 00:54:47

في استقراء كلام العرب ان الاختصاص انما يقع في الذي يليه الله. يعني الذي يأتي بعده الا مباشرة هو المقصور عليه فاذا ما غيرت مكانه ضاع المعنى ولم اعد آآ استطيع التمييز بين المقصور عليه والمقصور - 00:55:07

لذلك دائما مقصور عليه هو الذي يلي اداة الاستثناء ولكن ولكن استعمال هذا النوع اعني تقديمهما قليل. يعني ايه هذا التقديم؟ تقديم المقصور عليه مع الا قليل وبعضهم قال هو مقصور على الشعر وقد مر بنا قبل قليل في بيته آآ السيد الحميري لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارس - 00:55:25

لذلك يعني قادمة سيأتي ذكر هنا انه يعني استعمال قليل. قلت بعضهم قال هو مقصور على الشعر يعني ما يستعمل في الكلام. استلزامه قصر الصفة قبل تمامها. اذا لم تتم الصفة ومع ذلك وقع القصر كالضرب الصادر - 00:55:49

من زيد فيما ضرب زيد الا عمرا والضرب الواقع على عمر في ما ضرب عمرا الا زيد. فما تم الكلام انت اوقعت القصر قبل ان ان يتم الكلام يعني فيه شيء من الايهام لكن آآ اذا ما جاء المقصور عليه او المقصور المتأخر فهم الكلام يعني - 00:56:09

يفهم بالمآل كما قالوا فبذلك قالوا يجوز ان يقع في الشعر لانه موضع ضيق وضرورة وقيل اذا اخر المقصور عليه والمقصور عن الا المرفوع كقولنا ما ضرب الا عمرو زيدا فهو على كلامين - 00:56:29

وزيدا منصوبا بفعل مضمر. اذا ما ضرب الا عمرو زيدا قال بعضهم قال هذا يعني هذا يعني يعد كلامين ما ضرب الا عمرو ثم كانك سألت من ضربت فجاء؟ الجواب زيدا. وزيدا منصوب بفعل مضمر. فكأنه قيل ما ضرب الا عمرو - 00:56:48

اي ما وقع ضرب الا منهم ما ضرب الا عمرو يعني لم يقع الضرب الا الا من عمر ثم قيل من ضرب يعني على من اوقع الضربة فقيل زيدا اي ضرب زيدا هذا قول - 00:57:11

الظاهر ان يعني من اورده ابن الحاجب اه قال وفيه نظر. لاقتضائه الحسرة في الفاعل والمفعول جميعا. طيب في الفاعل ان ما ضرب الا عمر لكن زيدا كيف يكون فيه الحصر؟ قالوا لان من ضرب يعني مبهم لانه استفهام عن جميع - 00:57:28

من وقع عليه الفعل فحين تقول زيد فكأنك اوقعت الحصر. فمن هنا جاء الحصر في الفعل والفاعل جميعا قال واما في انما فيؤخر لان بعد ما انتهى من الحديث عن تقديمه والتأخير مع ما والا سينتقل الى التقديم والتأخير مع انما. قال - 00:57:48

واما في انما فيؤخر المقصور عليه اه يعني بمعنى ان المقصور عليه رتبته التأخير دائما ما يقدم لانه يلبس. هناك الا هي التي هي الضابط اذا ما رأيت الا فانا اعرف ان المقصور عليه بعدها - 00:58:07

فاذا ما قدم المقصور لا حرج في ذلك لا يؤثر. لكن لا يجوز ان اقدم المقصور عليه عن الا لانها هي الضابط الان انما تأتي في اول الكلام والمقصور والمقصور عليه كلاهما جاء بعد انما فاذا ما قدمت كانني غيرت. لذلك يلتزمون هذا - 00:58:25

الامر ويجعلنا المقصود عليه دائما هو المتأخر وقالوا لان كذلك انما هي فرع آآ فرع في القصر آآ على ما والا ودائما الفرع ينحط عن الاصل ابدا وقد مر بنا - 00:58:44

تكلمنا على طريق القصر بانما انهم انما استدلوا على اه افادة انما القصر بانها حملت معنى ما والا. فلذلك قال قال قوم من المفسرين لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما حرم الى الفواحش. هذا معناه فحملوا انما على ما والا فما والا اصلا - 00:58:59

وانما فرع في هذا المعنى تقول انما زيد قائم انت تقصر زيد على القيام. دائما المقصور عليه مؤخر. وانما ضرب زيد. تقصير الضرب على زيد. وانما ضرب زيد عمرا. تقصر ضرب زيد على عمرو - 00:59:19

وانما ضرب زيد عمرا يوم الجمعة تقصر ضرب زيد عمرا على يوم الجمعة. وانما ضرب زيد عمرا يوم الجمعة في السوق ذلك على انه قد وقع في السوق. دائما المغسول عليه هو الذي يذكر اخرا - 00:59:35

واو اي ما زيد الا قائم وما ضرب الان يعني لانها في معنى ما والا. وما ضرب الا زيد وما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب زيد عمرا الا يوم الجمعة وما ضرب زيد عمرا يوم الجمعة الا في السوق. واضح هذا؟ فقط هو يعني جعل مكان انما ما والا ليقول انها فرع عليها - 00:59:50

هي تساويها في المعنى فالواقع اخيرا هو المقصود عليه ابدا اذا كيف نعرف المقصور آآ عليه في جملة انما ننظر الى اخر الجملة كيف نعرف المقصور عليه فيما والا؟ ننظر الى الا. الذي يليها هو المقصور عليه. هذا هو يعني خلاصة الكلام - 01:00:10

اذا فالواقع اخيرا هو المقصور عليه ابدا. ولذلك تقول انما هذا لك. وانما لك هذا اي ما هذا الا لك وما لك الا هذا والفرق بين نجمتين واضح. حتى اذا اردت الجمعة بين اذ نما والعطف فقلت انما هذا لك لا لغيرك - 01:00:34

وانما لك هذا لا ذاك. وانما يأخذ زيد لا عمرو وانما زيد يأخذ لا يعطي اذا يستدل بهذا العطف على ان المقصور عليه هو المتأخر ولا يمكن ان يكونوا ان يكون المقصور عليه هو المقدم. لذلك لا يقدم المقصور عليه. اذا ما قدم صار مقصورا - 01:00:54

ومن هذا تعثروا طبعا هذا الكلام كله ايضا في دلائل الاعجاز اختصار لكلام الشيخ او تهذيب لكلام الشيخ في الدلائل. ومن هذا تعثر على الفرق بين قوله تعالى انما يخشى الله من عباده - 01:01:16

العلماء يعني خشية الله لا تقع الا من العلماء وقولنا انما يخشى العلماء من عباد الله الله. اذا ما يخشون الا الله ما يخشون ما تقع الخشية منهم الا لله سبحانه وتعالى. وما تقع خشية الله الا من - 01:01:31

العلماء في الجملة في الاية يعني فان الاول يقتضي قصر خشية الله على العلماء. لان العلماء آآ يعني العلماء هي اللفظة المؤخرة فهي المقصور عليه. والثاني يقتضي في قصر خشية العلماء على الله. لان لفظ الجلالة هو المؤخر في الجملة - 01:01:52

وهذا ايضا الفرق ذكره الشيخ عبدالقاهر في الدلائل اه اخيرا اه سيذكر ان غير تحمل معنى ما والا في القصر فقال واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة القصرين ما هما القصران؟ اي قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف - 01:02:10

اذا غير في معنى ما والا. او في معنى في حكمه الا عفوا. وفي وفي امتناع مجامعتي لا العاطفة. ايضا تشتري وغير معي الا في اه الاحكام التي ذكرناها في في مجامعتها لا العاطفة. تقول في قصر الموصوف افرادا ما زيد - 01:02:31

غير شاعر لانك تقول ما زيد الا شاعر ما زيد الا شاعر فتقصر الموصوفة على هذه الصفة وتخاطب بها من يعتقد انه يتصف بهذه الصفة وبصفة اخرى هي الكتابة مثلا - 01:02:51

وقلبا مع زيد غير قائم وهذا ما يصلح في الافراط. لان القيام والقعود هاتان صفتان ما تجتمعان لذلك قال وقلبا. اذا ما زيد غير قائم كانك تقول ما زيد الا قائم - 01:03:13

من اعتقد انه قاعد اعتقد العكس لكنه لا يمكن ان يعتقد انه قاعد وقائم في الوقت في الوقت نفسه. اما في شاعر فيمكن ان يعتقد انه شاعر وكاذب في الوقت نفسه - 01:03:29

وفي قصر الصفة يعني على الموصوف بالاعتبارين بحسب المقام يعني افرادا او قلبا لا شاعر غير زيد يعني ما شاعر الا زيد لمن اعتقد ان الشاعر زيد وعمرو ولمن اعتقد انه عمرو لا زيد - 01:03:41

في الثانية قلب وفي الاولى افراط. ولا تقول ما زيد غير شاعر لا كاتب. ولا لا شاعر غير زيد لا عمرو لان يعني منفيها منفي قبلها كما ذكرنا لا لا تجامعوا اه ما والا. لان من شرطها ان يكون ما قبلها غير من فيه - 01:04:01

وهنا جاء ما قبلها منفيا. اذا يطبق على غير تطبق على غير الاحكام التي طبقت على اه اسلوب ما والا او على الا فهما في حكم واحد. الى هنا نكون - 01:04:24

قد انتهينا من بحث القصر وهو الباب الخامس من ابواب علم المعاني. والحمد لله رب العالمين - 01:04:38